ذكر بعده وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقال
اخرون انها كانت من قبل بدليل قوله تعالى وان
يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون
القصة التاسعة قصة زكريا عليه السلام المذكورة
في قوله تعالى وزكريا اي واذكر زكريا ويبدل منه اذ نادى
ربه نداء الحبيب القريب فقال رب باسقاط اداة
البعد لا تذرني فردا اي وحيدا من غير ولد ذكر
يرث ما اتيتني من الحكمة وانت اي والحال انك انت
خير الوارثين اي الباقين بعد فنا خلقك وكثيرا
ما تمنح ارث عبيدك عبيدك اخرين فانت
الحقيق بان تفعل ما في ارثي من العلم والحكمة
ما احب فتهبني ولدا تمن به علي فاستجبنا له
بعظمتنا وان كان في حد من السن لا حراك به
معه وزوجه في حال من العقم لا يرجى معه
حبلها فكيف وقد جاوزت سن الياس ولذلك
عبرنا بما يدل على العظمة فقال تعالى ووهبنا
له يحيى ولدا وارثا نبيا حكيما فطينا واصلحنا له
زوجه خاصة من بين اهل ذلك الزمان
اي جعلناها صالحة له فاصلحناها له ورزقناها

حسن

حسن الخلق انهم اي الانبيا الذين سماهم في هذه
السورة وقيل زكريا وزوجه ويحيى كانوا اي جبلة
وطبعا يسارعون في الخيرات اي الطاعات يا الفوت
في الاسراع بها مبالغة من يسابق اخر ودل على
عظيم افعالهم بقوله تعالى ويدعوننا مستحضرين
لجلالنا وعظمتنا وكمالنا رغبا اي طمعا في رحمتنا
ورهبا اي خوفا من عذابنا وكانوا اي جبلة وطبعا
لنا خاصة خاشعين اي خايفين خوفا عظيما
يحملهم على الخضوع والانكسار قال مجاهد
الخشوع هو الخوف اللازم للقلب وقيل
متواضعين وسيل الاعمش اما الخشوع فسألت
ابراهيم فقال لا تدري قلت افدني قال بينه
وبين الله تعالى اذا ارخى ستره واغلق بابه
فلير الله منه خيرا لخلك تري انه ياكل خشنا
ويطاطا راسه القصة العاشرة قصة مريم
وابنها عليهما الصلاة والسلام والتي اي واذكر
التي احصنت فرجها اي حفظته من الحلال والحرام
حفظا يحق له ان يذكر ويتحدث به كما قال تعالى
حكاية عنها ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا

Copyright © King Saud University